

## حول العالم

شهد العام 2023 أحداثاً أخرى مهمة من بينها:

- تمكنت اذربيجان من فرض سيطرتها من خلال هجوم خاطف على القوات الارمينية في اقليم ناغورني كاراباخ في 19 ايلول، بينما نزع عشرات الاف الارمن من الجيب في اتجاه ارمينيا.
- انزلت الهند مركبتها شنادريان- 3 على سطح القمر في منطقة غير مستكشفة حتى الان.
- افتتاح مؤتمر المناخ العالمي في مدينة دبي الاماراتية.
- مجزرة ارتكبتها الارهابيون باستهداف حفل تخريج عسكري في مدينة حمص السورية مستخدمين طائرات مسيرة، في 5 تشرين الاول، اوقع اكثر من 120 ضحية.
- استضافة العراق ثم فوزه للمرة الاولى منذ اكثر من عقدين، ببطولة الخليج لكرة القدم في 19 كانون الثاني.
- الولايات المتحدة تسقط منطاداً صينياً كان يحلق في اجوائها، رغم ان بكين اكدت انه مخصص للاغراض العلمية وانها فقدت السيطرة عليه، لكن واشنطن تعاملت معه على انه يقوم بمهمة تجسسية وذلك في 4 شباط.
- علق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مشاركة روسيا في معاهدة نيوستارت التي كانت تستهدف مع الولايات المتحدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.
- استشهاد الاسير الفلسطيني البارز خضر عدنان في 2 ايار، بعد اضراب عن الطعام استمر اكثر من 80 يوماً احتجاجاً على استمرار اعتقاله من جانب الاحتلال.
- اقتحم متظاهرون عراقيون السفارة السويدية في بغداد في 20 تموز احتجاجاً على سماح حكومتها المتكرر لمهاجر عراقي الاصل بحرق نسخ من القرآن الكريم على الاراضي السويدية.



محمد بن سلمان مستقبلاً الأسد في قمة جدة.

تجربة فشل الهجوم الاوكراني المضاد الذي روجت له كييف والدول الغربية الداعمة لها طويلاً، ولم تفلح في تحقيق اختراقات تذكر.

وحفل العام 2023 بالكثير من الحوادث المناخية والطبيعية المدمرة، الا ان ابرزها كان الزلزال الذي ضرب تركيا واجزاء من سوريا بقوة 7.8 ريختر، ووقع اكثر من 60 الف قتيل وعشرات الاف الجرحى ودمر بلدات وقرى باكملها في 6 شباط، ونشر حالة من الرعب بين اللبنانيين الذين شعروا بارتدادات الزلزال. وقد ساهمت الكارثة السورية، في اعادة تذكير العالم بالعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الشعب السوري والتي عرقلت بدرجة كبيرة تدفق المساعدات الانسانية، واضطرت واشنطن الى الاعلان عن تخفيف العقوبات مرحلياً.

ثم اصاب مدينة مراكش المغربية زلزال قوي اسفر عن سقوط اكثر من 10 الاف قتيل وجريح في ايلول.

لكن العالم كان على موعد مع زلازل سياسية الطابع ايضا. في 10 اذار اعلنت الصين بياناً ثلاثياً مشتركاً مع السعودية وايران حول عودة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران بعد سنوات من القطيعة والتوتر، وهي خطوة اثارت الامل في التهدئة اقليمياً وتسوية العديد من الملفات، بما في ذلك حرب اليمن ولبنان وسوريا وغيرها. وكان طرفاً الاتفاقات في بكين وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الامن الوطني في المملكة السعودية مساعد بن محمد العيبان، وامين المجلس الاعلى للامن القومي علي شمخاني، وهي خطوة مهدت ايضا لتبادل الزيارات بين وزيري خارجية البلدين، ثم لزيارة الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي الاولى من نوعها منذ سنوات الى السعودية حيث شارك في القمة العربية - الاسلامية التي عقدت من اجل غزة.

في اجواء الانفراج هذه، حط وزير الخارجية السعودية الامير فيصل ◀

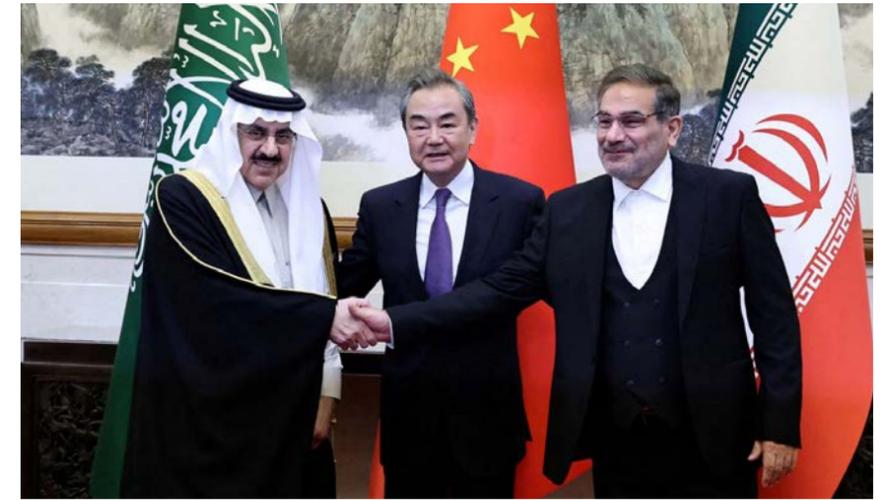
## زلزال أرض وسياسة وطوفان غزة

طوفان الاقصى وجرائم الابادة الاسرائيلية في حق الفلسطينيين وصمود مقاومتهم ايضا، وقمرّد مجموعة فاغزر الروسية، وعودة دمشق الى الجامعة العربية، والزلزال التركي - السوري الذي اوقع اكثر من 60 الف قتيل، والمصالحة السعودية - الايرانية، تبدو كأنها طبعت العام 2023 ببصمات لن تتبدد من الذاكرة، وستظل تداعياتها متواصلة لسنين اتيّة

على مستوى العالم، في بداية العام، او اعادة انتخاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في انتخابات 10 كانون الاول الماضي، فيما اثار تنويع تشارلز الثالث ملكاً على بريطانيا اهتماماً على مستوى العالم، ولم يقل عنه اهمية فوز تحالف حزب العدالة والتنمية التركي بزعامة رجب طيب اردوغان في الانتخابات البرلمانية في 14 ايار الماضي، وذلك بالتحالف مع حزب الحركة القومية.

لكن العام 2023 شهد ايضا خروج شخصيات مهمة من المشهد العالمي، مثلاً من خلال انقلاب النيجر الذي اطاح بالرئيس محمد بازوم (تموز)، في ما يعكس استياء متزايداً من دور الاحتلال الفرنسي في القارة الافريقية، تمثل ايضا بخروج القوات الفرنسية من مستعمرتين سابقتين هما بوركينا فاسو والنيجر. هناك وفاة رئيس الوزراء الايطالي السابق سلفيو برلوسكوني (حزيران)، ووفاة الرئيس الباكستاني السابق الجنرال برويز مشرف، وخروج رئيس الغابون علي بونغو من الحكم بانقلاب عسكري.

على الصعيد الروسي، كان هناك اكثر من حدث مهم، من وقوع هجوم بطائرة انتحارية مسيرة (درون) على الكرملين، الى تمرد مجموعة فاغزر العسكري ضد الجيش الروسي وتهديدها بالزحف على موسكو، ثم انتهاء تمردها الغامض سريعاً في حزيران قبل الاعلان عن مقتل قائد المجموعة يفغيني بريغوجين بتحطم طائرة كانت تقله في اثناء رحلة بين موسكو وسان بطرسبرغ فيما يشتبه بانها عملية تصفية. لكن روسيا عاشت ايضا



المصالحة السعودية الإيرانية برعاية الصين.

معها أحداث عدة أخرى أثرت بدول محددة او بمناطق محددة حول العالم، مثلاً كتولي لويس لولا دا سيلفا رسمياً رئاسة البرازيل، احد ابرز الدول الصاعدة

ليست هذه الاحداث بغالبيتها، ولا غيرها من التي جرت خلال العام 2023، أحداثاً عابرة، لا على المستوى الاقليمي ولا على الصعيد الدولي، وقد رافقتها وتزامنت



الرئيس الإيراني لدى وصوله الى الرياض.

الاجتماعي التي نقلت حجم المعاناة الفلسطينية واحقية قضيتهم، بالإضافة الى طبيعة الجرائم التي راحت اسرائيل ترتكبها في فلسطين، مستخدمة بالإضافة الى روحية التدمير التي شبهت بالنازية، اعنت انواع الاسلحة في استهداف المدن والقرى والمخيمات في قطاع غزة.

وكما كان متوقعا، فان وحشية الحرب على غزة، الهبت جبهات اخرى، في لبنان حيث شنت المقاومة عشرات العمليات الهجومية التي ركزت على ضرب مواقع الاحتلال للمناطق اللبنانية، بينما جرى تنفيذ عمليات محدودة من داخل سوريا في اتجاه اسرائيل، لكن نفذت عشرات الهجمات على قواعد القوات الاميركية التي تحتل اراض سورية. والى جانب ذلك، نفذت هجمات باسم المقاومة الاسلامية في العراق ضد قواعد ومنشآت تابعة للولايات المتحدة سواء في قاعدة عين الاسد او في اربيل، وحتى في الشرق السوري.

لكن التطور الذي اثار موجات قلق اقليمية وعالمية، تمثل في انضمام حكومة صنعاء التي يقودها انصار الله التي يتزعمها السيد عبدالملك الحوثي، الى ما اسماه حرب التصدي للعدوان الاسرائيلي على غزة، اولا من خلال محاولة استهداف المدن داخل فلسطين المحتلة بالصواريخ والمسيرات، وتحديد في الجنوب، وثانيا تهديد السفن التجارية التي تتعامل مع اسرائيل او ترتبط بها تجاريا، وثالثا من خلال محاولة استهداف السفن العسكرية الاميركية التي تمركزت في البحر الاحمر وخليج عدن للتصدي للهجمات اليمنية، وهذا بالتحديد من اثار المخاوف من اتساع الصراع اقليميا برغم ان واشنطن قالت انها تريد احتواءه. كما اثار هواجس من احتمال انهيار الهدنة اليمنية الهشة، وقرع اجراس الترقب في تلك الدول المجاورة لليمن، وحتى البعيدة، وهو ما يتحتم مراقبة تداعياتها الكاملة في العام 2024.



من القصف الاسرائيلي على غزة.



فلسطينيون يخترقون الاسوار المحيطة بغزة.

” البرازيل؛ عودة لولا دا سيلفا

“

يذهب اليه الغرب، وتحديدًا الولايات المتحدة، في دعمها لاسرائيل بالسياسة والعسكر والسلاح والديبلوماسية والاعلام، رغم ان هذه الحرب تمثل المرة الاولى التي يصل فيها حجم التعاطف الشعبي العالمي مع القضية الفلسطينية مثل هذا المستوى، بسبب وسائل التواصل

حيث نطاقة وخسائره في الفترة الزمنية القصيرة نسبيا، مما فتح احتمالات واثار مخاوف من انهيار المشهد الاقليمي نحو صراع واسع.

كما ان الحرب الاسرائيلية على غزة، والتي رافقتها اسرائيل بحملة قمع شرسة في انحاء الضفة الغربية، اظهرت المدى الذي

” تنويج تشارلز وفوز اردوغان

“

بن فرحان في دمشق في نيسان في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها الى العاصمة السورية منذ العام 2011، وتبع ذلك تلبية الرئيس السوري بشار الاسد دعوة من السعودية لزيارتها للمشاركة في القمة العربية التي استضافتها مدينة جدة في ايار برعاية ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان، مما اثار المزيد من الامل في طي صفحات مريرة في العلاقات العربية-العربية، وتعزز هذا التفاؤل ايضا بزيارة ثانية الى الرياض حيث شارك الاسد في القمة العربية - الاسلامية في تشرين الثاني.

قد يكون العام 2024 اختبارا لمدى التأثير الذي ستحدثه فعليا المصالحة السعودية - الايرانية، بالإضافة الى عودة الحزن العربي لدمشق (رغم التحفظ الذي عبرت عنه قطر تحديدا بالإضافة الى الاعتراض الاميركي الواضح)، على مختلف الملفات الاقليمية، من حرب اليمن حيث هناك هدنة لا تزال معلقة وتخوف من انهيارها، الى الشمال السوري، حيث تتمركز - او تحتل - قوى الاراضي السورية، من تركيا وحلفائها من الميليشيات المسلحة بما فيها جماعات متطرفة، الى القوات الاميركية المتمسكة بقواعدها في الشمال الشرقي وفي الجنوب في قاعدة التنف، بالإضافة الى ميليشيات قسد التي يقودها الاكراد بدعم اميركي.

الا ان الحدث الابرز بلا منازع والذي شهده العام 2023، فهو عملية طوفان الاقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد مواقع ومستوطنات الاحتلال الاسرائيلي المحيطة بقطاع غزة في 7 تشرين الاول، وضربت من خلالها كيان الاحتلال في الصميم بشكل لم تشهده اسرائيل في تاريخها. وفي محاولة لاستعادة مفهوم الردع الذي بنيت عليه اسرائيل منذ اكثر من 70 سنة، اي القدرة على اخضاع خصومها من العرب وتدميرهم، فانها شنت مباشرة عدوانا واسعا لم يشهد له التاريخ الحديث مثيلا، من



من زلزال تركيا.



قائد فاغتر في خلال معارك اوكرانيا.